الهواتف اللاسلكية تنافس الهواتف المحمولة في التجهيزات التقنية

بعد سنوات طويلة من الجمود والتخلف عن مواكبة تطورات الهواتف المحمولة، خرجت الهواتف اللاسلكية الرقمية من بياتها الشتوي وتغلبت على المخاوف من تعرضها للانقراض.

وتعرف تقنية الاتصالات اللاسلكية الرقمية المتطورة باسم (Cordless Enhanced Digital Telecommunications)، وتستخدم هذه التقنية منذ التسعينيات عقد من الزمن كمعيار للهواتف اللاسلكية في أوروبا على وجه الخصوص. ومن ضمن مزايا هذه التقنية إمكانية توصيل عدة هواتف في شبكة لاسلكية واحدة، حيث يصل مدى الإرسالي إلى 100 متر على الأقل في الهواء الطلق. وابتكرت العديد من الشركات موديلات ذات معدل إشعاع أقل من أجل الحفاظ على البيئة والتوفير في استهلاك التيار الكهربائي. وتتجسد الابتكارات الجديد التي أخرجت الهواتف اللاسلكية من كبوتها جلياً في الموديل الفاخر الجديد من شركة Gigaset، حيث يصعب على المستخدم تمييز المظهر الخارجي للجهاز SL910 عن أي هاتف ذكي آخر. ويأتي الهاتف اللاسلكي مزودا بشاشة لمسية مقاس 3.2 بوصة وإطار معدني، فضلاً عن أنه تخلى عن أزرار الاتصال التقليدية. وعن طريق برنامج Outlook أو منفذ USB -Mini يتمكن المستخدم من مزامنة بيانات العناوين ببرنامج Outlook، ويسع دليل العناوين لما يصل إلى 500 بيان، علاوة على

أنه يمكن إضافة ما يصل إلى ثمانية أرقام هاتفية بكل بيان. وترغب شركة AVM، المنتجة لجهاز الراوتر FritzBox، في الاستفادة من خبراتها في مجال تقنية الشبكات ونقلها إلى سلسلة الموديلات FritzBox. وإلى جانب خاصية الاتصالات الهاتفية عبر بروتوكول الإنترنت الداخلية المكالمات الأجهزة هذه في المتوافرة الوظائف باقة تتضمن (Voice-over-IP) وتحويل المكالمات وخاصية الانتظار وعقد مؤتمر هاتفي بين ثلاثة أطراف. وتتمكن الهواتف اللاسلكية أيضاً من استقبال خدمة تلقيمات "آر إس إس" (Feeds-RSS) وراديو الإنترنت وخدمات البث الإلكتروني (Podcast)، وإضافة إلى ذلك يتمكن المستخدم عن طريق هذه الأجهزة من قراءة رسائل البريد الإلكترونية الواردة والرد عليها، وتدخل شاشة ملونة أيضاً ضمن باقة التجهيزات القياسية. وتعول شركة "باناسونيك" اليابانية على الوظائف الصديقة للبيئة، فعن طريق الوضع الاقتصادي (Eco) يمكن بضغطة زر خفض قوة الإشارة وكذلك إشعاع القاعدة الأساسية بنسبة 90% تقريباً. وتؤكد شركة "باناسونيك" أن هذا الوضع عادة ما يكون كافياً لمدى الإرسال أثناء الاستخدام المنزلي العادي، ولكن إذا رغب المستخدم مثلاً في إجراء مكالمة هاتفية في حديقة المنزل، فيمكنه التحويل مرة أخرى إلى مدى الإرسال الكامل.

وحاولت شركة "فيليبس" قبل عدة سنوات التفوق على الشركات الأخرى من خلال طرح موديل يعتمد على تصميم مبتكر وشكل غير تقليدي، إضافة إلى كسوة من الجلد الصناعي، ولكنها عادت الآن إلى استخدام الأشكال الكلاسيكية البسيطة مرة أخرى، وبدلاً من ذلك هناك العديد من الموديلات التي تجتذب العلماء من خلال تزويدها بجهاز الرد على المكالمات. وبرغم التطورات الكثيرة التي تشهدها صناعة الهواتف اللاسلكية، فإنّ الخبراء لا يتوقعون أن تشهد نقلة نوعية، مشيرين إلى أن صناعة الهواتف اللاسلكية ليست أرضاً خصبة للابتكارات، خاصة عند مقارنتها بالتطور السريع الذي يشهده مجال الهواتف المحمولة، كما أنّ العلماء الذين يستخدمون الهواتف اللاسلكية في المنزل يرغبون فقط في إجراء الاتصالات الهاتفية فقط، دون الحاجة إلى تجهيزات تقنية معقدة.